لذلك يعني بعضهم وليس بفتنة كفر .

وقوله والشجرة الملعونة في القرآن معطوفة على قوله الرؤيا أي جعلنا الرؤيا والشجرة فتنة والشجرة الملعونة في قول الجمهور هي شجرة الزقوم وذلك أن أمرها لما نزل في سورة والصافات قال أبو جهل وغيره هذا محمد يتوعدكم بنار تحرق الحجارة ثم يزعم أنها تنبت الشجر والنار تأكل الشجر وما نعرف الزقوم إلا التمر بالزبد ثم أحضر تمرا وزبدا وقال لاصحابه تزقموا فافتتن أيضا بهذه المقالة بعض الضعفاء قال الطبري عن ابن عباس أن الشجرة الملعونة يريد الملعون أكلها لأنها لم يجر لها ذكر قال ع ويصح أن يريد الملعونة هنا فأكد الأمر بقوله في القرآن وقالت فرقة الملعونة أي المبعدة المكروهة وهذا قريب في المعنى من الذي قبله ولا شك ان ما ينت في أصل الجحيم هو في نهاية البعد من رحمة ا سبحانه .

وقوله سبحانه ونخوفهم يريد كفار مكة .

وقوله ارأيتك هذا الذي كرمت علي الكاف في ارأيتك هي كاف خطاب ومبالغة في التنيه لا موضع لها من الأعراب فهي زائدة ومعنى ارأيت اتأملت ونحوه كان المخاطب بها ينبه المخاطب ليستجمع لما ينصه بعد .

وقوله لاحتنكن معناه لاميلن ولأجرن وهو مأخوذ من تحنيك الدابة وهو أن يشد على حنكها بحبل أو غيره فتقاد والسنة تحتنك المال أي تجتره وقال الطبري لاجتنكن معناه لاستأصلن وعن ابن عباس لاستولين وقال ابن زيد لاضلن قال ع وهذا بدل اللفظ لا تفسير .

وقوله أذهب فمن تبعك منهم وما بعده من الأوامر هي صيغة افعل بمعنى التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم والموفور المكمل واستفزز معناه استخف واخدع .

وقوله بصوتك قيل هو الغناء والمزامير والملاهي لأنها أصوات كلها مختصة بالمعاصي فهي مضافة إلى الشيطان قاله مجاهد وقيل بدعائك أياهم إلى طاعتك قال ابن عباس صوته دعاء كل من دعا إلى معصية ا والصواب أن يكون